

ملخص أبحاث من الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي للسكان البدو في النقب للأعوام 2017-2021 – قاعدة المعارف قبيل انطلاق الخطة الخمسية القادمة

إعداد: دَفْناه هَران، يونتان إيال



يشكل البحث جزءاً من سلسلة أبحاث الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي-الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب في فترة الأعوام 2017-2021، والتي جرى تنفيذها بالتعاون مع شعبة التطوير الاقتصادي-الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب

الترجمة إلى العربيّة (الموجَز): جلال حسن
الترجمة إلى الإنجليزيّة (الموجَز): حاني مانور
جرافيك: عنات باركو-طوليدانو

كُتِبَ هذا التقرير بطلب من الشعبة المرموقة للتطوير الاقتصاديّ الاجتماعيّ في المجتمع البدويّ في
النقب، وجرى تمويله بمساعدتها

معهد مايرس -جوينت - بروكدیل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | تموز 2021



حول بحث الخطة الخمسية (2017-2021) للسكان البدو في النقب

أُجِريَ بحث الخطة الخمسية بتمويل مشترك من قبل شعبة التطوير الاقتصادي _ الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب ومعهد مايرس - جوينت - بروكديل. استغرق البحث مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وشمل أبحاثاً فرعية حول تشكيلة من المواضيع، كالتربية والتعليم، والأطفال ذوي الإعاقات، والتشغيل، والسلطات المحلية. شمل البحث كذلك أبحاثاً فرعية بشأن مواضيع عرضية كمنظومة برامج العمل التي رافقت الخطة الخمسية، والقيم، والقوى، والتحديات في صفوف السكان البدو في النقب وقياداتهم، وصورة الوضع في صفوف السكان البدو في النقب - مؤشرات منتقاة. علاوة على ذلك، يشمل البحث تقييماً شاملاً للخطة الخمسية.

أُجِريَ البحث بالتعاون بين شعبة التطوير الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب، ومعهد مايرس - جوينت - بروكديل. قاد أفراد الشعبة عملية تحديد مواضيع البحث، وقدموا ردودهم التقييمية على الأبحاث نفسها. قام معهد بروكديل بعمليات توحيد وإدماج مواضيع البحث وتحمل المسؤولية المهنية على تنفيذه.

موجز

يتناول قرار الحكومة 2397 الخطة الخمسية للتطوير الاقتصادي _ الاجتماعي في صفوف السكان البدو في النقب للأعوام 2021-2017، ويسعى إلى تقليص الفجوات بين السكان البدو في النقب وعموم السكان في إسرائيل. يتمحور القرار في أربعة مجالات جوهرية: التربية والتعليم والخدمات الاجتماعية؛ الاقتصاد والتشغيل؛ تطوير الهياكل التحتية؛ تعزيز وتمكين الحكم المحلي. يشارك في اتخاذ القرار وتطبيقه اثنتا عشرة (12) وزارة، وعدد من الشركات الحكومية. تقع مسؤولية تطبيق القرار على الشعبة المرموقة للتطوير الاقتصادي - الاجتماعي في المجتمع البدوي في النقب (في ما يلي: الشعبة). تجري مرافقة الخطة الخمسية المدروجة في القرار ببحث يديره "معهد مايرس - جوينت - بروكديل"، ويتناول في الأساس فحص تطبيق الخطة الخمسية، والإنجازات التي تتمخض عنها هذه الخطة (عن كل جزء منها، وعن كوحدة كاملة)، والتوصيات للمسارات والإجراءات المطلوبة في سبيل المحافظة على ما تجب المحافظة عليه، وتغيير وتحسين تخطيط وتطبيق الخطة الخمسية القادمة (للسنوات 2022-2026). يركز البحث المرافق للخطة على تكديس المعارف من عدد كبير من المصادر، واستخدام تنويع من منهجيات البحث، والتشديد على التوجهات التطبيقية، بما يشمل عرض اتجاهات عمل من أجل تصميم السياسات.

يتناول التقرير الحالي البنية التحتية المعرفية قبيل انطلاق الخطة الخمسية للسنوات 2022-2026، ويرمي إلى عرض صورة شاملة ومحدثة للمجالات الجوهرية التي يعالجها قرار الحكومة 2397، وبالتالي توفير ركيزة لتطوير الخطة الخمسية القادمة. يشمل التقرير نواتج مُمركزة لأبحاث التعمق التي ترافق الخطة الخمسية الحالية. يتم تحديث النواتج حتى منتصف العام 2021، ويجري تقسيمها وفقاً إلى مجموعات من المواضيع:

توفر المجموعة الأولى صورة وضع شاملة حول السكان البدو في النقب: (1) بحث مؤشرات جودة الحياة للسكان البدو في النقب، وموضوعه تطوير "لوحة إشارات" في كل ما يتعلق بحالة جمهور الهدف في عدد من المجالات الحياتية المنتقاة: التربية والتعليم؛ التشغيل؛ الصحة؛ الأمن الشخصي؛ المشاركة المدنية والحكم؛ الإسكان والبنى التحتية؛ الرفاه الشخصي والاجتماعي؛ تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. جرى من خلال البحث فحص فروق في مؤشرات تعكس هذه المجالات الحياتية مقارنةً بمجموعات سكانية أخرى (اليهود في الجنوب؛ سائر اليهود؛ سائر العرب؛ عموم السكان)، وكذلك نزعات تغيير على محور زمني في السنوات العشر الأخيرة؛ (2) بحث قام بفحص تأثيرات جائحة الكورونا على السكان البدو في النقب، علماً أن هذه الشريحة السكانية قد تضررت على نحو بالغ جداً بسبب الفجوات التي كانت قائمة بينها وبين عموم السكان حتى قبل انتشار الجائحة. أجرى البحث عملية فحص لمجالات الحياة الأساسية التي أثرت عليها الكورونا، وشخص اتجاهات التأثير وقوتها في كل واحد من هذه المجالات، وعثر على عوامل تؤخر أو تقدّم مواجهة الأزمة في السياق الاقتصادي _ الاجتماعي العيني للسكان البدو في النقب، واقترح اتجاهات عمل من أجل توفير استجابات وحلول للمشاكل التي نجمت عن الأزمة.

تناولت المجموعة الثانية فحصاً عرضياً للأبعاد البنيوية للخطة الخمسية، سواء أكان ذلك في أبعاد التطبيق والتخطيط أم في أبعاد النتائج والتقييم: (1) بحث تناول النموذج العام للخطة الخمسية، حيث أجرى عملية مسح للخطة كوحدة شاملة، وللمجالات الفرعية المدروجة فيها، وأجرى عملية تحليل للعلاقات التبادلية بينها، وإضاءة لآليات العمل التي تقع في قاعدة الخطة، وإيجاد المحاور المركزية التي تركز عليها؛ (2) فحص بنيوي لمسارات البلورة والتطبيق لمخططات العمل، والتي جرى تجميعها في كتاب

نشرته الشعبة، وجرت صياغته من قبل الوزارات ذات الصلة بصنع القرارات؛ (3) بعد ابتغى عرض نقطة نظر مكتملة، ويُجرى فحصاً تفصيلياً لنواتج مخططات العمل، والغايات، والمؤشرات التي جرى تعريفها في كتاب المخططات في عدد من المجالات: التربية والتعليم؛ التعليم العالي؛ التشغيل؛ خدمات الرفاه الاجتماعي؛ تعزيز السلطات المحلية. جرت عملية مسح وتحليل للمؤشرات بحسب مدى اتصالها بمجالات العمل التي يُفترض أن تمثلها، ووفق درجة دقتها ووضوحها وشفافيتها. وعُرضت سبل لتحسين المؤشرات القائمة وصياغة مؤشرات جديدة على أساس نتائج التحليل؛ (4) في النهاية تُعرض نواتج مرحلة البحث التقييم لخطّة تعزيز السلطات المحلية البدوية في النقب، الذي يشدد على حقيقة أنّ السلطات المحلية تُعتبر محوراً مركزياً في الخطّة الخمسية، ويقف (أي البحث) عند التوتر القائم بين هديّ الخطّة الرئيسيّين: استغلال الميزانيات وتحسين الخدمة للسكان من ناحية، وتعزيز القدرات الذاتية للسلطة من ناحية أخرى.

تتناول المجموعة الثالثة جهاز التربية والتعليم في البلدات البدوية في النقب والأطفال الذين في سن المدرسة من ذوي الإعاقة: (1) التسرب العلني والخفي من المدرسة - بحث حول هذه الظاهرة الواسعة الانتشار في صفوف السكان البدو في النقب. فحص البحث الأسباب الشخصية والمجتمعية المرتبطة بالتسرب، والتباينات الجندرية التي تميّزها، والتداخلات المحتملة من أجل تقليص أحجامها؛ (2) استحقاق الحصول على شهادة بـجروت في صفوف الطلبة البدو في النقب - استعرض البحث الفجوات بين تحصيل الطلبة في امتحانات البجروت مقارنةً بمجموعات سكانية أخرى في إسرائيل، وأجرى عملية مسح للبرامج التي تعمل من أجل رفع نسبة استحقاق شهادة البجروت في صفوفهم، وفحص المعوقات التي تعترض طريقهم من أجل تحسين التحصيل في امتحانات البجروت، وشقّ طريقهم إلى مؤسسات التعليم العالي؛ (3) جودة التدريس في المدارس البدوية في النقب - وهي أحد العوامل المركزية التي تؤثر على ظاهرة التسرب وكذلك على استحقاق الحصول على شهادة بـجروت، ويجري استعراضها في البحثين الأولين في هذه المجموعة - شدد البحث على بناء نموذج (لتقييم جودة التدريس في صفوف السكان البدو في النقب، وفحص جودة التدريس في عدد من المدارس المنتقاة؛ (4) أطفال من ذوي الإعاقة في صفوف السكان البدو في النقب - تناول البحث تقييم الاحتياجات والاستجابات والنواقص في مجالات الصحة والتربية والتعليم والرفاه، سواء أكان ذلك في الأوقات العادية أم من خلال وجهة النظر الخاصة بفترة انتشار الكورونا.

تتناول المجموعة الرابعة أوضاع التشغيل لدى السكان البدو في النقب ومبادرات التخلّص من الفقر: (1) أنماط التشغيل وعوائق أمام التشغيل في صفوف البدو في النقب - محور البحث في فرص وتحديات النهوض بتشغيل نوعي في صفوف البدو في النقب حيال الفجوات بينهم وبين عموم السكان: في نسب التشغيل، وفي الأجور، وفي الموارد الأساسية التي يتطلبها الانخراط في سوق العمل، وألقى الضوء على عوائق بنيوية وثقافية تميّز الرجال البدو والنساء البدويات؛ (2) بحث تقييم لبرنامج "أنفاق الغذاء"، وهو برنامج لتطوير المبادرات التشغيلية في مجال الزراعة مُعدّ لتمكين العائلات التي تعاني ضائقة اقتصادية (وتقع ضمن رعاية أقسام الشؤون الاجتماعية) من أن تحسّن أوضاعها الاقتصادية الاجتماعية وتقلّص من عمق الفقر الذي تقبع فيه. أجري البحث بصيغة التعلم من نجاح برامج مركّبة أكثر ومُعَدّة هي كذلك لمساعدة فئات سكانية مهمّشة وضعيفة، ولا سيما في صفوف السكان البدو في النقب.

يعرض الفصل التلخيصي في هذا التقرير توصيات واتجاهات عمل على أساس القضايا التي تتشارك فيها المجموعات وتقارير البحث المدرّجة فيه، وهي تتعلّق بالمجالات التالية: جهاز التربية والتعليم؛ جهاز التعليم العالي؛ التشغيل والاقتصاد؛ الأطفال ذوي الإعاقة؛ برنامج تعزيز السلطات المحلية؛ مجالات محتويات للتطوير (مثل الأمن الشخصي، والبنى التحتية لشبكات الاتصال، والشبان المتبطلين)؛ وقضايا عرّضية تتعلّق بتطبيق الخطّة الخمسية، ولا سيما تطوير نظام برامج العمل، والغايات والمؤشرات، وتعزيز

التنسيق بين الأطراف المتداخلة في الخطة الخمسية، وإشراك الجمهور البدوي في مسارات بلورة الخطة وتطبيقها؛ ومواضيع إضافية تُلحق بالخطة الخمسية. على الرغم من أنَّ التوصيات تركز على أبحاث الخطة الخمسية، يقترن تطبيقها بفحص جذريّ وبعمليّة صقل بمشاركة الشعبة وجهات تطبيقية مختلفة. يعتقد مُعدّو هذا التقرير أنَّ عرض صورة رحية بكل ما يتعلق بالمجالات الجوهرية التي تتناولها الخطة الخمسية للأعوام 2017-2021، إلى جانب بلورة توصيات عمليّة وإجراء نقاش عميق حولها مع مجموعة من الأطراف المتداخلة، هذا العرض وهذه البلورة يحملان قيمة مضافة عند تخطيط الخطة الخمسية التي ستليها. ويعتقد هؤلاء، وكذلك الباحثون لأبحاث التعمق أن التوصيات واتجاهات العمل هذه تحمل في طياتها قدرة كامنة على تحقيق حد أكبر من التطبيق والتأثير.